

الغدير

[219] والبارقات تلوى في مغامدها * والسابقات تمطى في المضامير إني لأرغب يوما لا خفاء له * عريان يقلق منه كل مغرور وللصوارم ما شاءت مضاربها * من الرقاب شراب غير منزور 30 أكل يوم لآل المصطفى قمر * يهوى بوقع العوالي والمباتير ! ؟ وكل يوم لهم بيضاء صافية * يشوبها الدهر من رنق وتكدير مغوار قوم يروع الموت من يده * أمسى وأصبح نهيا للمغاوير وأبيض الوجه مشهور تغطرفه * مضى بيوم من الأيام مشهور ما لي تعجبت من همي ونقرته * والحزن جرح بقلبي غير مسبور 35 بأي طرف أرى العليا إن نصبت * عيني ؟ ولجلجت عنها بالمعاذير ألقى الزمان بكلم غير مندمل * عمر الزمان وقلب غير مسرور يا جد لا زال لي هم يحرضني * على الدموع ووجد غير مقهور والدمع يخفره عين مؤرقة * خفر الحنية عن نزع وتوتير إن السلو لمحطور على كبدي * وما السلو على قلب بمحطور 40 وقال يرثي سيدنا الإمام الشهيد في يوم عاشوراء سنة 387: راحل أنت والليالي تزول * ومضربك البقاء الطويل لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ولا آمل ولا مأمول غاية الناس في الزمان فناء * وكذا غاية الغصون الذبول إنما المرء للمنية مخبوء وللطعن تستجم الخيول من مقليل بين الضلوع إلى طول عناء وفي التراب مقليل (1) 5 فهو كالغيم ألفته جنوب * يوم دجن ومزقته قبول عادة للزمان في كل يوم * يتناء خل وتبكي طلول فالليالي عون عليك مع البين كما ساعد الذوابل طول ربما وافق الفتى من زمان * فرح غيره به متبول (2) _____ (1)

من قال قولا وقيلولة ومقيلا. نام نصف النهار. (2) يقال: تبلهم الدهر أي أفناهم.
